المتفجع له ولعل على معنى لام الاجل كما يقال في المحمود عليه او لتضمين معنى البكاء وفيه انه لا يشمل المتفجع عليه
وجودا قوله بيا او وا الباء للالصاق صفة للتفجع وليست للسببية او الاستعانة قوله ممتازا به
اشار به الى ان الباء متعلق بالاختصاص لتضمنه معنى الامتياز ودخول الباء في المقصود اغرب
من دخولها على المقصود عليه قوله وجاز لك وجازان لا يلحقه سواء كان مع يا او وا وقال الاندلسي
يجب مع يا لئلا يلتبس بالنداء قال الشيخ الرضي الاولى ان يقال ان دلت قرينة حالية على الندبة
كنت مخيرا مع يا ايضا والا وجب الالحاق معها قوله اي اخر المندوب وقد يلحق في اخر غير
المندوب قوله فان خفت اللبس قال الشيخ الرضي المتحرك بالحركات الاعرابية لا تلحقه الالف
ويقدر الاعراب نحو واضرب الرجلاه في المسمى بضرب الرجل وكذا المتحرك بالحركات البنائية
الا عند اللبس والمصنف يتبعها مدة من جنسها ولا يغير حركة البناء للزومها قال سيبويه يقول
في ندبة يا غلام باسقاط ياء الاضافة يا غلاما قال الشيخ الرضي الاولى ان يقال يا غلامي
لحصول اللبس بندبة يا غلام بالضم قوله واغلامكيه لما لم يكن المندوب مخاطبا في الحقيقة بل متفجعا
عليه جاز ندبة المضاف الى المخاطب ولا يجوز في النداء المحض يا غلامك لاستحالة خطاب
المضاف والمضاف اليه وللاشارة الى هذا لم يمثل واغلامهوه قوله واغلامكموه قال الشيخ الرضي
اخر المندوب ان كان ساكنا فذلك الساكن اما تنوين او مد او ميم جمع او غيرها اما التنوين
فيحذف للساكنين وتزاد الالف واما المدة فان كانت الفا حذفتها لالف الندبة نحو
واغلامكماه خلافا للمصنف فانه يقول استغني بها عن الف الندبة وان كانت واوا او ياء
فان كانت الحركة فيهما مقدرة حركتها بالفتح نحو يا قاضياه واذا ندبت يا غلامي بسكون الياء
فسيبويه يقول يا غلامياه لان اصلها الفتح والمصنف يقول اصلها يا غلاميه وان لم يكن
للواو والياء اصل في الحركة فان كانتا مدتين فانك تكتفي بما فيهما من المد نحو واغلامهوه
ووا اخا غلامهي ووا اضربوا واضربي اذا سمي بهما وان لم يكونا مدتين جئت بالف الندبة
بدلهما ان شئت واما ميم الجمع فلا يتاتى بعدها الف الندبة لئلا يلتبس الجمع بالمثنى
نحو واغلامكموه ويا غلامهمي والواو والياء بعدها اما اللتان حذفتا في الجمع للاستثقال
رددتا لمد الندبة واما الف المد قلبتا واوا او ياء للبس واما الساكن غير هذه الاشياء
تفتح وتلحقه الف نحو يا منا في المسمى بمن قوله لبيانها ولا سيما الالف لخفائها واذا جئت بعدها
بهاء ساكنة تبينت كما تبين بها الحركة وهذه الهاء تحذف وصلا وربما تثبت في الشعر اما مكسورة
او مضمومة اجراء للوصل مجرى الوقف قوله الا المعروف وجب ان يكون المندوب معرفة سواء
كان قبل الندبة او بعدها ووجب ايضا ان يكون المتفجع عليه مشهورا بذلك علما كان او غير علم
نحو وامن قلع باب خيبراه واما ما حكاه الكوفيون من قولهم وارجلا صبحاه فشاذ قوله لان اتصاله بالصفة
ليس كاتصال المضاف بالمضاف اليه لهذا جاز الفصل بغير الظرف بين الصفة والموصوف في الشعر

دون المضاف

٥٦

دون المضاف والمضاف اليه وقراءة ابن عامر وقتل اولادهم شركائهم واردة على الشذوذ
وكذا اليس كاتصال الموصول بالصلة قوله لان نداءه لم يكثر فيه ان هذا التعليل يقتضي
اختصاص الحذف بالعلم وليس كذلك قد يقال لا يجوز الحذف من النكرة لان حرف التنبيه
انما يستغنى عنه اذا كان المنادى مقبلا عليك متنبها لما يقول له ولا يكون هذا الا في المعرفة
ولا من المعرفة المتعرفة بحرف النداء اذ هي اذن حرف تعريف وحرف التعريف لا يحذف مما تعرف به
حتى لا يظن بقاؤه على اصل التنكير قوله لانه كاسم الجنس ولانه موضوع في الاصل لما يشار اليه
للمخاطب فهو بين كون الاسم مشارا اليه وكونه منادى اي مخاطبا تنافر ظاهر فلما اخرج
في النداء عن ذلك الاصل احتيج الى علامة ظاهرة تدل على تغييره وجعل مخاطبا وهي حرف النداء
قوله سواء كان مع بدل يعني ان جواز الحذف اعم من ان يكون مع بدل او لا فلا يرد ما قاله الشيخ
الرضي من ان المصنف لم يذكر لفظة الله فيما لا يحذف منه الحرف وهي منه لانه لا يحذف منه الا
مع ابدال الميمين منه في اخره قوله نحو يوسف اعرض عن هذا عبري وقيل عربي واعترض عليه
بانه لو كان عربيا لانصرف اذ ليس فيه الا العلمية وقد يدفع بانه يجوز ان يكون معدولا عن يوسف
بكسر السين قوله ولفظة اي اذا وصف بذي اللام فانها وان كانت اسم جنس تعرفا بالنداء
الا ان المقصود بالنداء لما كان وصفه كما تقدم وهو معرفة قبل النداء جاز حذفه قوله والمضاف
الى اي معرفة عطف على قوله لفظة اي قوله اي صر صبحا او ادخل في الصباح قوله قالته امرأة امرئ القيس
فلما اصبحت اخذت منه الطلاق وهو مثل في شدة طلب الشيء وقيل مثل يستعمله المغموم قوله
قاله شخص صار مثلا للحض على تخليص النفس من الورطة الشديدة قوله وفي الطرق كس ا
الاطراق خاموش بودن وچشم در پيش افكندن وسر فرو كردن قوله هي رقبة اذا سمعها
يلبد بالارض فيلقى عليه ثوب فيصاد صار مثلا لمن تكبر وقد تواضع من هو اشرف منه قوله
والمعنى ان النعام الخ قيل معناه ان ذكر الحبارى يكون طويل العنق فيراد لخفض عنقك
للصيد فان الطول منك اعناقا وهي النعام قد اصطيدت قوله بخلاف قراءة الا يسجدوا بتشديد
اللام في قوله تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا
والمعنى فهم لا يهتدون ان يسجدوا ويجوز ان يقال انه بدل من السبيل اي فصدهم عن السجود ولا
زايدة على التقديرين ويجوز ان يقال انه بدل من اعمالهم اي وزين لهم الشيطان ان لا يسجدوا
او تعليل اي زين لهم الشيطان لئلا يسجدوا او فصدهم عن السبيل لئلا يسجدوا قوله اي مفعول
اي به او مطلقا وعلى الاول يجب تخصيص الاسم في قوله كل اسم بالمفعول به والا لم يكن التعريف
مانعا لصدقه على يوم الجمعة في يوم الجمعة صمت فيه وعلى الثاني لا تخصيص ولا باس في التعميم
مع عد المحدود ثالث الثامن الواضح الاربعة لانه بحسب بعض افراده منها قوله اي الضمير عامله
بناء على شريطة معنى ان على بنائية وذلك ان تقول ان على صلة للوقوع اي اضمر اضمارا واقعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1